

التدقيق الرشيق

م. قبس عبد الرزاق احمد/ كلية الادارة والاقتصاد

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i135.1182>

المستخلص :

تتم عملية التدقيق الداخلي التقليدية بخطط استراتيجية قصيرة او بعيدة المدى حسب الرؤى المستقبلية للادارة وهو ما يعرف (بالشلال) واثبتت هذه الطريقة بأنها صارمة وتستغرق وقتا طويلا مع وجود مساحة صغيرة للتواصل بين اصحاب المصلحة (المساهمين) كما ان متطلبات الامتثال والامن بحاجة الى تغيير باستمرار وان الزبائن والمدراء التنفيذيين بحاجة الى مزيد من التأكيد بأن اصولهم الرئيسة محمية من المخاطر السيبرانية الحديثة لذا فإن المنهج التقليدي للتدقيق اصبح غير كاف وان جهاز التدقيق الداخلي بحاجة الى منهج جديد يستوعب اضطرابات السوق والتغيرات التنظيمية والتهديدات غير المتوقعة للامن السيبراني او خصوصية البيانات .

ان اعتماد منهج رشيق في التدقيق الداخلي يؤدي الى تقليل تكاليف التدقيق وتوافر الوقت مع تحسين الجودة الشاملة للتدقيق فضلا عن زيادة التواصل والمرونة والقدرة للاستجابة الى احتياجات العمل بما يؤدي الى تمكين الادوار الفردية .



مجلة الادارة والاقتصاد

مجلد 47 / العدد 135 / كانون الاول/ 2022

الصفحات : 292 - 295

التدقيق الرشيق

أولا : التعريف بمنهج التدقيق الرشيق (Agile) :

هو عملية تدقيق باستخدام اساليب واجراءات رشيقة من قبل جهاز التدقيق الداخلي بهدف تسريع كفاءة التدقيق وايجاد رؤى اعمق وزيادة التعاون مع اصحاب المصلحة (المساهمون) ويستخدمه المدققون الداخليون لغرض تقييم المخاطر ووضع توصيات تخدم الوحدة الاقتصادية واكتساب تأييد حاسم من اصحاب المصلحة الذين يلعبون دورا اساسيا في احداث تغير ايجابي داخل وخارج وظيفة التدقيق الداخلي (Cross Country :2021), ومن الامثلة على التدقيق الرشيق تكليف مجموعة من المدققين الداخليين بمهمة محددة كأن تكون الامتثال مع التعاون ثم تحديث عنصر الامتثال في عرض تقديمي للتدقيق يقدم الى لجان التدقيق على اساس منظم , فمن خلال تشكيل فرق تدقيق صغيرة واتباع اساليب واجراءات رشيقة مع تعديل الخطط اولا بأول عند الحاجة ومشاركة ذلك مع اصحاب المصالح (المساهمين) مما يسمح بالتكيف بسرعة مع التغيرات وتخفيض المخاطر الى ادنى مستوياتها بدلا من التوقف عما قاموا بأعداده في بداية العملية .

ثانيا : نشأة التدقيق الرشيق :

ان تنوع مخاطر بيئة الوحدات الاقتصادية الخدمية والهادفة الى الربح والسعي لتحقيق الاستدامة في الادارة الاداء والمال وانتشار الانظمة والبرامج المؤتمتة كل ذلك شكل تحديا لتطوير وابتكار وظائف التدقيق الداخلي وفق مناهج متطورة ورشيقة للاستجابة السريعة لهذه المتغيرات حيث تعمل الرقمنة على تبسيط عملية التدقيق والحفاظ على المعلومات والبيانات ويشق التدقيق الرشيق (Agile) من الاستخدام الاول للتطبيق في تطوير البرامج ويؤكد على القرارات الجماعية المستندة الى العمل كفريق واحد والاساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق جودة التدقيق والمزيد من التفاعل مع المساهمين في القطاع الخاص (KPMG,2019:1)

ثالثا : الية عمل التدقيق الرشيق :

عملية التدقيق الرشيق يمكن ان توضح على اساس دورة كاملة تبدأ من التخطيط لأهداف التدقيق طويلة الامد مع جدولة مهام جديدة لكل اسبوعين او ثلاثة اسابيع خلال العمل (وتعرف هذه بالسباقات السريعة) ومن ثم تبدأ عمليات المناقشة مع باقي اعضاء الفريق بشأن تقدمهم المستمر خلال اجتماعات الاستعداد اليومية مع اشراك الزميل بعملية عرض النتائج والانجازات بشكل مستمر وبعدها يتم تحليل النتائج والتخطيط للخطوة التالية مع الاخذ بنظر الاعتبار تقرير نتائج عملية التدقيق وحسب نوع المهمة المكلفين بها (Joshim,2020:5) ويمكن الاستعانة ببعض البرامج والمنهجيات الرشيقة لادارة الوحدات الاقتصادية وحسب احتياج العمل والفريق والاساليب المتبعة في عملية التدقيق ومن اكثر المناهج شيوعا في تطوير البرامج هما (Scrum و Kanban)

أ- منهج Scrum

بموجب هذا المنهج يتم تشكيل فرق صغيرة متعددة الوظائف تقوم بعملية التدقيق الداخلي لفترات زمنية قصيرة ويتم تتبع مهام التدقيق من خلال الفئات التالية (المهام المتراكمة ، والمهام الواجبة والجارية ، والمهام المنجزة) حيث ان هذا الفريق هو الذي يحدد المهام التي يجب اكمالها والتخطيط للأنشطة التدقيقية الواجب العمل بها وكذلك المخرجات ويتم تقسيم العمل الى مهام تدقيق صغيرة (Sprint) ويتم تطويرها واختبارها في اطر زمنية محددة ودورات صغيرة (Rajkumar,2021:3)

ب- منهج Kanban

هذا المنهج مشابه لمنهج (Scrum) في تتبع المهام قيد التنفيذ والأنشطة المنجزة لكنه محدد بالعمل الجاري ويتم تحديد العدد لتلك المهام من قبل مدير الفريق ولا يمكن تجاوزه (Galvanize,2019:3)

رابعا : فوائد التدقيق الرشيق

تتلخص فوائد التدقيق الرشيق بما يلي (Beerbaum,2020:4-5)

- 1) وقت استجابة اسرع اذا ماحدثت مشكلة اثناء عملية التدقيق فأن المنهج الرشيق يتيح لفرق التدقيق الاستجابة السريعة لحل المشكلة وتلافيها مستقبلا .
- 2) تحديد المخاطر يتيح المنهج الرشيق التركيز على المخاطر والتهديدات غير المتوقعة فإنه يجبر الوحدة الاقتصادية على تحليل مخاطرها بالكامل وتحديد اولوياتها .
- 3) بناء الثقة في عمليات التدقيق الرشيق حيث يكون لدى فرق التدقيق رؤيا واضحة في ان الوحدة الاقتصادية في حالة الامتثال للأنظمة والقوانين قبل الحاجة الى مدقق خارجي .
- 4) سهولة عرض النتائج حيث يتم توثيق المخاطر التي يجب معالجتها مع الاساليب لتلافيها مستقبلا .
- 5) التعاون بين افراد الفريق والتواصل مع اصحاب المصلحة (المساهمين) وهو جزء رئيس من منهجية التدقيق الرشيق سواء أ كان التواصل والتعاون بين افراد الفريق او بين افراد الفريق واصحاب المصلحة من جهة اخرى .

التدقيق الرشيق

- (6) اختصار خطة التدقيق ويتم التركيز على ربع السنة بدلا من السنة فضلا عن التركيز على ما سيحدث في الاشهر الثلاثة المقبلة بدلا من التركيز على الاثنى عشر شهرا من السنة .
- (7) الجمع بين عناصر وضع الخطط وتنفيذها وتهيئة التقارير حال الحاجة لها من قبل الادارة وهذا مهم في الغاء التباين من مرحلة الى اخرى .

خامسا : محددات التدقيق وكيفية علاجها مع المنهج الرشيق

يمكن توضيح بعض المحددات التي قد يواجهها كادر التدقيق الداخلي اثناء عملية التدقيق (Fazmizakam, 2023 : 5)

- (1) قد لا تتوافق خطط التدقيق في بداية ونهاية العام حيث يمكن تكييف وتطويع خطط التدقيق مع التقدم بالعمل بمساعدة المنهج الرشيق .
- (2) قد لا يتلائم نطاق التدقيق الداخلي مع ما منفذ فعلا فمن خلال المنهج الرشيق يتم تحديث نطاق التدقيق بصورة مستمرة وحسب الحاجة .
- (3) قد يحدث تصادم بالعمل مع المساهمين في الوحدات الاقتصادية الخاصة فمن خلال المنهج الرشيق والتعاون المستمر بين كادر التدقيق والزبون يتم التوصل الى فهم واضح لأراء كلا الطرفين .

سادسا : كيف يمكن اجراء تدقيق رشيق ؟

- يتسم المنهج الرشيق للتدقيق الداخلي بأنه محوري وذكي ويستجيب للتأثيرات الخارجية وتحدد وتيرة التدقيق بناء على المخاطر المحددة ويتم ذلك من خلال الخطوات الاتية (Hyperproof,2022: 4) :
- (1) اتباع منهج قصير الامد : لا يمكن جدولة عمليات التدقيق في بداية العام مع عدم وجود مراجعة دورية للخطة وبدلا من ذلك يجب العمل كدفوعات او على شكل مهام قصيرة والقيام بالمراجعة والتحسين في كل مرة مما يتيح معرفة ماذا كان العمل يسير بشكل صحيح وتبديل المسار اذا لم يكن كذلك .
 - (2) التواصل بشكل منتظم وعلني : يعد التواصل المنتظم امرا حيويا سواء استخدم منهج (Canban) بالكامل تجاه الشفافية او كان العمل ينتج نحو اجتماعات قصيرة ومتكررة لمناقشة العمل والتحديات الحالية , ويسمح بأخذ منعطفات حادة اذا كان المسار لا يحقق النتائج , ومراجعة عبي العمل الحالي وتحديد الاهداف للمرحلة اللاحقة , اذ يحافظ التواصل المستمر على حيوية عملية التدقيق الداخلي المرنة وتطورها .
 - (3) البقاء على مقربة من اصحاب المصلحة (المساهمين) : التواصل ليس فقط داخل جهاز التدقيق الداخلي والحاجة ايضا الى نقل اهداف ومنافع التدقيق الداخلي الرشيق الى المساهمين للوحدات الاقتصادية حيث سيكون لمجلس الادارة والقيادة رؤى لا تقدر بثمن حول اولويات المؤسسات ومخاطرها وفرصها التي يجب اخذها جميعا بنظر الاعتبار في تخطيط عملية التدقيق الداخلي بشكل متسارع .
 - (4) تسخير التكنولوجيا : تمتلك التكنولوجيا القدرة على تسريع عملية التدقيق الداخلي الرشيق , وتحقيق درجة من الاتمته في التدقيق الداخلي يجعل منهج التدقيق اكثر قوة وكفاءة واسرع في التحور عند الحاجة حيث تقدم تدفقات العمل المؤتمتة تقارير واضحة لبناء تدقيق داخلي فاعل وسريع , ويزيد برنامج التدقيق الرشيق من وضوح المخاطر ويعزز سرعة انجاز العمل من خلال تقارير واضحة ورؤى سهلة الاستخدام .

المصادر

- 1) Kpmg , 2019 , Agile Internal Audit ,White paper on working Agile within Internal Audit Functions <https://assets.kpmg › dam › kpmg › pdf , Agile Internal Audit – assets . kpmg .>
- 2) P L Joshim , 2020 , “ A Review of Agile Internal Auditing: Retrospective and Prospective. International Journal of Smart Business and Technology (IJSBT),Australia,Volume9,No.2,(2021) <https://www.researchgate.net/publication/350579236>
- 3) Beer baum ,Dirk, 2020 , “Application of agile audit: A case study research, <https://www.researchgate.net>.
- 4) Galvanize, “An overview of agile auditing,” (2019), Retrieved on 3 October 2020 from: <https://www.wegalvanize.com/audit/an-overview-of-agile-auditing>.
- 5) J. B. Raj kumar, “How to deliver high-value software features in a short period using agile scrum process,”(2021), Retrieved on 7 March 2021 from:

<https://www.softwaretestinghelp.com/how-to-deliver-high-valuesoftware-features-in-a-short-time-period-using-agile-scrum-process>.

- 6) Cross country consulting “Understanding The Agile Audit Processes Principles , And people ” ,2021, Retrieved on 20 May 2021 from: <https://insights.crosscountry-consulting.com/understanding-the-agile-audit>
- 7) Fazmi Zakam Junior SEO Executive, GLC Europe, Colombo Office, Sri Lanka. , “ Benefits of Agile Auditing ” (2023) , , Retrieved 2021 from : <https://glceurope.com/blog/benefits-of-agile-auditing>
- 8) Hyper proof , “Agile Auditing: What You Need to Know” (2022) , Retrieved on 5 April 2022 from: <https://hyperproof.io/resource/agile-auditing-what-to-know/>
